**خطاب إلى طلبة الحوزة العلمية**

في النجف الأشرف و في قم و في كل بقعة على هذه الأرض



السید أحمدالحسن

وصي ورسول الإمام المهدي

8 /ربيع الثاني/1426 هـ .ق

**اللُّغَة العَربيّة**

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله على بلاءه وعظيم نعماءه

(**وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَاباً شَدِيداً قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ \* فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ**).([[1]](#footnote-1))

إلى طلبة الحوزة العلمية في النجف الأشرف وفي قم وفي كل بقعة على هذه الأرض؛ انصفوا أنفسكم واعطفوا بقلوبكم على الحكمة، وتدبروا كلامي تدبر منصف، ولا تقطعوا رحم محمد (صلی الله علیه وآله)، فإنها معلقة بالعرش تقول: (يا رب صِل من وصلني، واقطع من قطعني).

بأي ثقلي الهدى تمسكتم: أبالقرآن أم بالعترة ؟! هل سألتم أنفسكم، أما القرآن فقد نبذتموه وراء ظهوركم وجعلتموه أخف الأشياء في ميزانكم. وأما العترة فقد ذروتم حكمتهم اليمانية، ورواياتهم الربانية، ذرو الريح للهشيم. فقبلتم ما وافق أهواكم وان قل رواته، ونبذتم ما خالف آراءكم وان تواتر عنهم (علیهم السلام). تقولون إن رواياتهم التي وصفوني بها ليست حجة، ووصية رسول الله (صلی الله علیه وآله) بالأئمة وبي وبالمهديين ليست حجة، ومعرفة القرآن وطُرق السماوات ليست حجة، فما أخف محمد (صلی الله علیه وآله) والقرآن والعترة في ميزانكم، وما أهونهم عند عقولكم. والحق أقول لكم: إن في التوراة مكتوب: (**توكل علي بكل قلبك ولا تعتمد على فهمك، في كل طريق إعرفني، وأنا أقوم سبيلك، لا تحسب نفسك حكيماً، إكرمني وأدب نفسك بقولي**).([[2]](#footnote-2)) وفي القرآن: (**وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ**).([[3]](#footnote-3))

تقولون نحن نقبل شهادة العدلين؛ فها الله يشهد لي، ومحمد (صلی الله علیه وآله) يشهد لي، وعلي أمیرالمومنین (علیه السلام) يشهد لي، وفاطمة الزهرا (علیه السلام) تشهد لي، والحسن (علیه السلام) يشهد لي، والحسين (علیه السلام) يشهد لي، وعلي بن الحسين ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن ومحمد (علیهم السلام) يشهدون لي، بمئات الرؤى التي رآها المؤمنون. أفلا تقبلون شهادتهم وقولهم ونصحَهُم لكم؟ ألم يخبروكم انهم يجتمعون على صاحب الحق إذا جاء؟ وقالوا (علیهم السلام): (**فإذا رأيتمونا قد اجتمعنا على رجل فأنهدوا إلينا بالسلاح**).([[4]](#footnote-4))

تقولون إنّ الشيطان يتمثل برسول الله محمد (صلی الله علیه وآله): (**لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِدّاً \* تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدّاً**).([[5]](#footnote-5)) والله يقول: (**وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ \* وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ**).([[6]](#footnote-6)) فإذا كان الشيطان (لعنه الله) لا يستطيع أن يَنطق بحرف من القرآن، فكيف يتمثل بمحمد (صلی الله علیه وآله) وهو القرآن كله .(**قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ**)،([[7]](#footnote-7)) من بيده ملكوت السماوات والأرض، ما أنصفتم الله إذ جعلتم الملكوت بيد الشيطان، وانتهكتم حرمة رسول الله (صلی الله علیه وآله)، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

تستخفون الناس وتقولون لهم: وهل رأيتم رسول الله (صلی الله علیه وآله) حتى تعرفونه بالرؤيا، سبحان الله. وهل كان أحد في زمن الإمام الصادق (علیه السلام) رأى رسول الله (صلی الله علیه وآله) حتى يقول الإمام الصادق (علیه السلام) من أراد أن يرى رسول الله (صلی الله علیه وآله) بالرؤيا فليفعل كذا وكذا؟! والروايات كثيرة في هذا المعنى، فراجعوا دار السلام وغيره من كتب الحديث.

تقولون الرؤيا حجة على صاحبها فقط، فتردون شهادة المؤمن العادل، الذي رأى وسمع في ملكوت السماوات رسول الله (صلی الله علیه وآله) واخبره بالحق، فكيف إذن تقبلون شهادته فيما رأى وسمع في هذا العالم الجسماني (**تِلْكَ إِذاً قِسْمَةٌ ضِيزَى**).([[8]](#footnote-8)) في حديث عن الإمام الحسن العسكري (علیه السلام) بعد ما رآه الفضل بن الحارث في المنام وقال له ما قال، قال الإمام (علیه السلام): (**إن كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظة**).([[9]](#footnote-9))

ألم يقبل رسول الله (صلی الله علیه وآله) إيمان خالد بن سعيد الأموي، لأنه رأى رؤيا. ألم يقبل رسول الله (صلی الله علیه وآله) إيمان يهودي رأى رؤيا بموسى بن عمران (علیه السلام) وقال له: إن محمد (صلی الله علیه وآله) حق. ألم يقبل الإمام الرضا (علیه السلام) إيمان الواقفية لأنهم رأوا رؤى بأنه (ع) حق. ألم يقبل الإمام الحسين (علیه السلام) إيمان وهب النصراني، لأنه رأى رؤيا. ألم تأتي نرجس أم الإمام المهدي (علیه السلام) إلى الإمام الحسن العسكري بسبب رؤيا رايتها، ألم … وألم …إنا لله وإنا إليه راجعون، ما اثقل الدنيا في كفة ميزانكم، وما أخف ملكوت السماوات عند أهواءكم وآراءكم، تدبروا حال الأمم التي سبقتكم مع أنبيائهم (علیهم السلام). وأنصفوا أنفسكم واعطفوا بقلوبكم على الحكمة.

سأنصح لكم وأنذركم وافتح صفحة الحسين (علیه السلام) باباً لنصحي، عسى أن يكون فيكم عاقل، يثوب إلى رشده، وينقذ نفسه من التردي في هاوية الجحيم .الحسين (علیه السلام) فداء عرش الله سبحانه وتعالى. ولم يكن الدين الإلهي يستقيم ويتمخض عن دولة العدل الإلهي في آخرالزمان لولا دماء الحسين (علیه السلام). لقد بين الإمام الحسين (علیه السلام) إن الدين الإلهي لا يستقيم إلا بدمه المقدس. فلولا دماء الحسين التي سالت على ارض كربلاء لذهبت جهود الأنبياء والمرسلين، وجهود محمد (صلی الله علیه وآله) وعلي (علیه السلام) وفاطمة والحسن (علیهم السلام) سدى، ولما استطاع الأئمة من ولد الحسين (علیه السلام) ترسيخ قواعد الدين الإلهي، والولاية الإلهية وحاكمية الله سبحانه وتعالى. وكل من يحاول جعل الحسين (علیه السلام) مجرد إمام قتل ليبكي عليه الناس، فهو شريك في دم الحسين (علیه السلام). وهو ممن يحاول قتل الحسين (علیه السلام) في هذا الزمان .

لقد واجه الحسين في كربلاء الشيطان (لعنه الله) بكل رموزه الخبيثة، واجه الحسين (علیه السلام) الحكام الذين تسلطوا على الأمة الإسلامية، ونقضوا حاكمية الله سبحانه وتعالى، و واجه الحسين (علیه السلام) العلماء غير العاملين: شريح القاضي، وشبث ابن ربعي، وشمر ابن ذي الجوشن وأمثالهم، وكانوا اخطر حلقات المواجهة، لأنهم تسربلوا بلباس الدين، واوهموا الناس انهم سلوا على الحسين (علیه السلام) سيف محمد (صلی الله علیه وآله) ظلما وزورا، وادعوا أنهم يمثلون الدين الإلهي كَذِباً وافتراءً على الله سبحانه وتعالى، وقد اَخبر عنهم (علیه السلام) انهم سلوا عليه سيفاً له في أيمانهم.

و واجه الحسين (علیه السلام) في كربلاء الدنيا وزخرفها. ولم يُطَلّقها وينظم إلى ركب الحسين (علیه السلام) وركب الأنبياء والمرسلين، وركب الحقيقة والنور إلا القليل ممن وفى بعهد الله سبحانه وتعالى.

و واجه الحسين (علیه السلام) في كربلاء الأنا، وكان فارس هذه المواجهة بعد الحسين (علیه السلام)، وخير من خاض في هيجائها هو العباس بن علي (علیه السلام) عندما ألقى الماء، واغترف من القرآن: (**يُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ**).([[10]](#footnote-10)) وأي خصاصة كانت خصاصة العباس (علیه السلام) وأي أيثار كان إيثاره؟! وهل كان إيثاراً أم انه أمر تضيق في وصفه الكلمات.

و واجه الحسين (علیه السلام) في كربلاء إبليس (لعنه الله) عدو بني آدم القديم، الذي توعد أن يَظلهم عن الصراط المستقيم، ويُرديهم في هاوية الجحيم. ولقد انتصر الحسين وأصحابه في هذه المواجه .

فأما الحكام الظلمة فقد قتلهم الحسين (علیه السلام)، وبيَّن بطلان حاكمية الناس بكل صورها، سواء كانت بالشورى فيما بينهم (الانتخابات) أم بالتنصيب من الناس، وبين الحسين (علیه السلام) أن الحاكمية لله سبحانه وتعالى لأنه مالك الملك، فله أن ينصب سبحانه وعلى الناس أن تقبل تنصيبه ومن يرفض تنصيب الله سبحانه فقد خرج عن عبوديته سبحانه وتعالى كخروج إبليس (لعنه الله) لما اعترض على تنصيب آدم (علیه السلام) خليفة لله في أرضه ورفض طاعته والخضوع له. فلا يستجلبكم إبليس بندائه ولا يُعديكم بدائه، قال تعالى: (**قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**).([[11]](#footnote-11))

وأما العلماء غير العاملين فقد فضحهم الحسين (علیه السلام) وأزال برقع القدسية الزائفة عن وجوههم المظلمة النتنة وبقي موقف الحسين (علیه السلام) في كربلاء ميزان الحق والعدل والتوحيد يستعمله من أراد إستعماله في كل زمان ليرى من خلاله الوجوه الممسوخة لعلماء الضلالة غير العاملين من وراء براقع القدسية الزائفة .

وأما الدنيا وزخرفها فقد طَلّقَها الحسين (علیه السلام) وأصحابه (علیهم السلام) وساروا في ركب الحقيقة والنور الإلهي، وهذا الميزان الثاني الذي رَسخه الحسين (علیه السلام) بدمه المقدس بالفعل لا بالقول، فبَيّن (علیه السلام) بفعله إنّ الدنيا والآخرة ضَرّتان لا تجتمعان في قلب إنسان، فإذا دخلت إحداهما في قلب الإنسان خرجت الأخرى وإذا سار الإنسان إلى إحداهما إبتعد عن الأخرى، فمن أراد الله سبحانه وأراد الآخرة لا محيص له عن طلاق الدنيا .

واما الأنا فيكفي أن نقول إن الجود بالنفس غاية الجود، لقد قوتلت الأنا في كربلاء قتالا عظيما وانتصرت الإنسانية على الأنا في كربلاء، انتصاراً ترسّخَ ميزاناً إلهياً عادلاً يعطي لكل ذي حقٍ حقه، ميزان الشهادة التي شهدها الحسين (علیه السلام) وأصحابه (علیهم السلام) بدمائهم أن لا اله إلا الله .

وأما إبليس (لعنه الله) ففي واقعة كربلاء وضع الحسين (علیه السلام) الأغلال في يديه وفي رجليه وغرس حربة في صدره، فلا يزال متشحطاً بدمه يئن من تلك النازلة العظيمة التي نزلت به، حتى يضرب القائم عُنقه في مسجد الكوفة.

لقد مهد الحسين (علیه السلام) الطريق لدولة العدل الإلهي وكأن الحسين (علیه السلام) ذبح في كربلاء ليملك القائم من ولده وكأن الحسين (علیه السلام) فداء لدولة العدل الإلهي ولملك الله سبحانه وتعالى: (**وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ**).([[12]](#footnote-12)) وهكذا كان هذا الفداء أوضح علامات الطريق إلى الله سبحانه وتعالى، ولم يستطع علماء الضلالة غير العاملين على مَرّ العصور اغتيال الحسين (علیه السلام) أو دَرسه، ولا يزال وسيبقى عَلماً يرفرف في السماء لمن طلب الحق.

ولا نخاف ولا نخشى على الحسين (علیه السلام) من أصوات الحمير، قال تعالى: (**مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً**)،([[13]](#footnote-13)) وقال تعالى: (**إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ**)،([[14]](#footnote-14)) او قُل العلماء غير العاملين الذين قرروا اغتيال الحسين فقالوا إن الحسين (علیه السلام) يؤيد حاكمية الناس، وهو الذي قتل لنقض حاكمية الناس، واثبات حاكمية الله سبحانه وتعالى. وقالوا إن الحسين يخضع ويداهن الأمريكان بفعلهم وادعائهم تمثيله، وهو (علیه السلام) أبي الضيم الذي رفع سيفه بوجه الظلم والفساد حتى آخر لحظة من حياته. وقالوا أن الحسين يؤيد حرية أمريكا وديمقراطيتها والحسين (علیه السلام) عبد الله سبحانه وتعالى ولم يعرف إلا العبودية لله سبحانه وتعالى وامتثال أوامره ونواهيه سبحانه وتعالى. لقد كفر هؤلاء العلماء غير العاملين بحاكمية الله سبحانه وأمنوا بالديمقراطية (ديمقراطية أمريكا) وسموها الحرية. وبالحق أقول لكم: إن هؤلاء العلماء غير العاملين، الذين يؤيدون حرية أمريكا وديمقراطيتها، أحراراً فلو كانوا عبيدا لله لاستحوا من الله. إن الحرية التي عرفها الحسين (علیه السلام) وآباءه (علیهم السلام) وأبناءه الطاهرين (علیهم السلام) هي الكفر بعبودية الطاغوت والأيمان بعبودية الله سبحانه وتعالى: (**فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى**).([[15]](#footnote-15))

انصفوا أنفسكم واعطفوا بقلوبكم على الحكمة .لا تشاركوا في اغتيال الحسين (علیه السلام) لا تلطموا الصدور وتشقوا الجيوب وتسبلوا دمع العيون رياءً وكذباً وزورا، لا تقيموا عزاء الحسين (علیه السلام) لتقتلوا الحسين (علیه السلام) من جديد لا تقولوا ما لا تفعلون: (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ \* كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ**).([[16]](#footnote-16)) إذا كنتم تريدون إقامة عزاء الحسين (علیه السلام) فلتقمه أرواحكم قبل أجسادكم، ولتبكه دماءكم قبل دموعكم، ألا ترون أن الدنيا قد أدبرت، وان الآخرة قد أقبلت. وقد سيطر على البر والبحر شر واَفسد واَظلم لخلق الله (الأمريكان) وأذنابهم الكفرة: (**ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ**).([[17]](#footnote-17)) لقد انتهكت حرمة الإسلام، وحورب الإسلام طولا وعرضا، فماذا بعد؟!

إذا كنتم حقاً وصدقاً تقولون للحسين (علیه السلام): يا ليتنا كنّا معكم فنفوز فوزاً عظيماً. فها هو الحسين حل بين أظهركم بولده الإمام المهدي (علیه السلام) يراكم ويرقب أفعالكم ويرتقب نصرتكم وينادي فيكم: (أعنا تتخاذلون وعن نصرتنا تنكصون؟ حسبنا الله ونعم الوكيل). أفبالتقية تعتذرون عن خذلان آل محمد (علیهم السلام) أم بالخوف أم بقلة العدد والعدة، ألم يقاتل طالوت بقلة العدد والعدة جيش جالوت مع كثرة عددهم وضخامة عدتهم، ألم يقاتل محمد (صلی الله علیه وآله) في بَدر بقلة العدد والعدة ونصرهم الله سبحانه وتعالى، أوَ ليس القرآن يهتف في أسماعكم: (**كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ**).([[18]](#footnote-18))

يامن تتخاذلون عن نصرة الإمام المهدي (علیه السلام) هل تنتظرون إلا الإصطفاف مع السفياني (لعنه الله) وارث يزيد بن معاوية (لعنه الله) بعد إصطفافكم مع الدجال الأكبر (أمريكا) إذاً فابشروا بنارٍ وقودها (**النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ**).([[19]](#footnote-19)) ماذا ستقولون: بكينا ولطمنا الصدور على الحسين (علیه السلام) سيأتيكم جواب الحسين (علیه السلام): (انتم ممن أُشرك في دمي فقد قاتلتم ولدي المهدي). ماذا بعد، هل ستقولون إننا نقف على الحياد، إذاً جوابكم: (لعن الله أمة سمعت بذلك ورضيت به). فليراجع كل عاقل نفسه فإنّ الفُرَص تَمُرَّ مَرّ السَّحاب. إذا كنتم تطلبون الحق انصروا الحسين (علیه السلام) في هذا الزمان ولا تخافوا (**وَلا تَهِنُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**).([[20]](#footnote-20)) لا تخافوا من يقتل الجسد، ولكن خافوا من يستطيع أن يهلك الجسد والروح معاً في جهنم. وإذا كان قراركم هو خذلان الحسين (علیه السلام) في هذا الزمان، وإذا اخترتم ظلم أنفسكم فإني أحذركم وأنذركم عذاب الله سبحانه وتعالى في الدنيا والآخرة، ولا عذر لكم ولا عاذر.

وأنا وأعوذ بالله من الأنا لن أدعو بتعجيل العذاب ونزوله بكم وإن كنت أراه قد أظلكم، وسأصبر ولو شاء الله ألف عام حتى يقضي الله أمر كان مفعولا، ولن أشكوكم إلى الله بل سيشكوكم جدي رسول الله (صلی الله علیه وآله) لأنه وصى بي وذكر اسمي ونسبي وصفتي وسيشكوكم آبائي الأئمة (علیهم السلام) لأنهم ذكروني باسمي ونسبي وصفتي ومسكني، وستشكوكم دماء الحسين التي سالت في كربلاء لله سبحانه ولأجل أبي (علیه السلام) ولأجلي. وسيشكوكم أنبیاء الله سبحانه وتعالی و رُسُله، سيشكوكم إشعيا ودانيال وعيسى ويوحنا البربري لأنهم بينوا أمري لأهل الأرض قبل سنين طويلة، وستشكوكم التوراة والإنجيل والقرآن التي ذُكِرتُ فيها، كل هذا وتخذلونني؟! أريد حياتكم وأريد نجاتكم فأعينوني على أنفسكم.

طوبى لمن ينحر نفسه بين يدي ربه، طوبى لمن يقتحم العقبة، طوبى لمن لا يعثر بي، طوبى للغرباء المجانين عند أهل الأرض، العقلاء عند أهل السماء، وأنا وأعوذ بالله من الأنا العبد الفقير المسكين المستكين بين يدي ربه أدعو كل عاقل يطلب الحقيقة ليحمل فأساً كما حمله ابراهيم (علیه السلام) ويحطم كل الأصنام التي تعبد من دون الله بما فيها الصنم الموجود بين جنبيه وهو الأنا .

وان يكثر من ذكر الله، واعلم انك مهما أكثرت لن تعدُ الغافلين، حتى توالي ولي الله، وتكون من الساجدين و أقِلّ العرجة على الدنيا، واعلم انك مهما زهدت فيها حريص، حتى تقتحم العقبة وتَفُك رقبتك من نار الدنيا والآخرة: (**فَلا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ \* وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ**).([[21]](#footnote-21)) عن أَبَان بن تَغْلِب عن أبي عبد اللَّه (علیه السلام)، قال: (**قُلْتُ له جُعِلْتُ فِداك، قَوْلُهُ: فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ، فَقَالَ: مَنْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِوَلَايَتِنَا فَقَدْ جَازَ الْعَقَبَةَ، وَ نَحْنُ تِلْكَ الْعَقَبَةُ الَّتِي مَنِ اقْتَحَمَهَا نَجَا. قَالَ: فَسَكَتَ، فَقَالَ لِي: فَهَلَّا أُفِيدُكَ حَرْفاً خَيْرٌ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا؟ قُلْتُ: بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ. قَالَ (علیه السلام): قَوْلُهُ فَكُّ رَقَبَةٍ، ثُمَّ قَالَ: النَّاسُ كُلُّهُمْ عَبِيدُ النَّارِ غَيْرَكَ وَ أَصْحَابِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ فَكَّ رِقَابَكُمْ مِنَ النَّارِ بِوَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ**).([[22]](#footnote-22))

وقال عيسى (علیه السلام): (**طوبى لمن لا يعثر بي**).([[23]](#footnote-23)) إنحر نفسك بين يدي ربك لتفوز اليوم وغدا بكأس لن تظمأ بعدها أبدا: (**إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ \* فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ**).([[24]](#footnote-24))

قال الإمام الرضا (علیه السلام): (**سمعت أبي موسى بن جعفر (علیه السلام) يقول: سمعت أبي** **جعفر بن محمد (علیه السلام) يقول: سمعت أبي يقول: سمعت أبي علي بن الحسين (علیه السلام) يقول: سمعت أبي** **الحسين بن علي (علیه السلام) يقول: سمعت أبي أمير المؤمنين** **علي بن أبي طالب (علیه السلام) يقول: سمعت النبي (صلی الله علیه وآله) يقول: سمعت الله** **عز وجل يقول: لا إله إلا الله حصني، فمن دخل حصني أمن من عذابي. قال: فلما مرت الراحلة نادانا، بشروطها. وأنا من شروطها**).([[25]](#footnote-25)) والحق أقول لكم وأنا من شروطها.

أتَيتُكُم بِسْمِ الإمام المهدي (علیه السلام) و لَمْ أطلِب مَشيئَتي بَل مَشيئَتَ الّذي أرسَلَني، لَمْ أطلِب مَجْدي بَل مَجْدَه؛ فَمَن لا يَقبَلني لا يَقبَل أبي الّذي أرسَلَني، و الحَق أنَّ مَن لا يُكرِمِ الإبن لا يُكرِمُ الأبِ الّذي أرسَلَه. أمَرَني أبي الإمام المهدي (علیه السلام) أن أقولَ هذهِ الكَلِمات: (**أنا حَجَر في يَمين علي بن أبي طالب (علیه السلام) ألقاه في يوم لِيَهديَ به سَفينَةَ نُوح، و مَرَّةً لِيُنجي إبراهيم مِن نارِ نِمرود، و تارَةً لِيُخَلِّص يُونِس مِن بَطْنِ الحُوت، و كَلَّمَ به مُوسى علىَ الطُّور، و جَعَلَهُ عَصا تَفْلِقِ البِحار و دِرْعٌ لِداود، و تَدَرَّعَ به في اُحُد، و طَواهُ في يَمينِه في صِفين**). مَنْ لَهُ أُذُنَان فَلْيَسْمَعْ: هذه دابَّةِ الأرض الّتي تُكَلِّمُ النّاس، و هذا علي بن أبي طالب (علیه السلام) الْمُزْمَع أَنْ يَأْتِي: (**إِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآياتِنَا لا يُوقِنُونَ**).([[26]](#footnote-26))

اللهم اشهد إني قد بَلغت، اللهم اشهد إني قد بَلغت، اللهم اشهد إني قد بَلغت.

بسم الله الرحمن الرحيم

(**المص \* كِتابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَلا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنْذِرَ بِهِ وَ ذِكْرى لِلْمُؤْمِنِينَ \* اتَّبِعُوا ما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَ لا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِياءَ قَلِيلاً ما تَذَكَّرُونَ \* وَ كَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها فَجاءَها بَأْسُنا بَياتاً أَوْ هُمْ قائِلُونَ \* فَما كانَ دَعْواهُمْ إِذْ جاءَهُمْ بَأْسُنا إِلاَّ أَنْ قالُوا إِنَّا كُنَّا ظالِمِينَ \* فَلَنَسْئَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَ لَنَسْئَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ \* فَلَنَقَصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَ ما كُنَّا غائِبِينَ \* وَ الْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ \* وَ مَنْ خَفَّتْ مَوازِينُهُ فَأُولئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِما كانُوا بِآياتِنا يَظْلِمُونَ \* وَ لَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الأْرْضِ وَ جَعَلْنا لَكُمْ فِيها مَعايِشَ قَلِيلاً ما تَشْكُرُونَ \* وَ لَقَدْ خَلَقْناكُمْ ثُمَّ صَوَّرْناكُمْ ثُمَّ قُلْنا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآِدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ \* قالَ ما مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ \* قالَ فَاهْبِطْ مِنْها فَما يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيها فَاخْرُجْ أنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ \* قالَ أَنْظِرْنِي إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ \* قالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ \* قالَ فَبِما أَغْوَيْتَنِي لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِراطَكَ الْمُسْتَقِيمَ \* ثُمَّ لآَتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَ مِنْ خَلْفِهِمْ وَ عَنْ أَيْمانِهِمْ وَ عَنْ شَمائِلِهِمْ وَ لا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شاكِرِينَ \* قالَ اخْرُجْ مِنْها مَذْؤُماً مَدْحُوراً لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ**).([[27]](#footnote-27)) صدق الله العلی العظیم.

والحمدلله رب العالمین([[28]](#footnote-28))

\*\*\*

تهیه و تنظیم:

صادق شکاری

جمادی‌الاول 1443هـ.ق

[sadeghshekari10313.blogspot.com](https://sadeghshekari10313.blogspot.com/)

[sadeghshekari.over-blog.com](https://sadeghshekari.over-blog.com/)

[pinterest.com/almahdyoon](https://www.pinterest.com/almahdyoon/)

[t.me/Sadeghansary](https://t.me/Sadeghansary)

[sadeghshekari.com](https://sadeghshekari.com)

[sadeghshekari.blog.ir](http://sadeghshekari.blog.ir/)

[facebook.com/sadeghshekari10313](https://www.facebook.com/sadeghshekari10313)

جهت آشنایی با دعوت سید احمدالحسن به تارنمای رسمی مراجعه نمایید:

[almahdyoon.co](https://almahdyoon.co/)

مطالب مرتبط :

[دانلود بیانیه‌های سید احمدالحسن (ع)](https://sadeghshekari10313.blogspot.com/2021/05/blog-post_801.html)

[دانلود خطبه‌ها و سخنرانی‌های سید احمدالحسن (ع)](https://sadeghshekari10313.blogspot.com/2021/05/blog-post_829.html)

[دانلود کتاب‌های سید احمدالحسن (ع)](https://sadeghshekari10313.blogspot.com/2021/05/blog-post_544.html)

[دانلود خطبه‌های سید احمدالحسن (ع) همراه با زیرنویس فارسی](https://sadeghshekari10313.blogspot.com/2021/05/blog-post_354.html)

1. . الأعراف:164-165 [↑](#footnote-ref-1)
2. . الكتاب المقدس: سفر الأمثال 3: 5-14 [↑](#footnote-ref-2)
3. . العنكبوت:69 [↑](#footnote-ref-3)
4. . غيبة النعماني ص197 [↑](#footnote-ref-4)
5. . مريم:89-90 [↑](#footnote-ref-5)
6. . الشعراء:210-211 [↑](#footnote-ref-6)
7. . المؤمنون:88 [↑](#footnote-ref-7)
8. . النجم:22 [↑](#footnote-ref-8)
9. . سفينة البحار ج10 ص199 [↑](#footnote-ref-9)
10. . الحشر: 9 [↑](#footnote-ref-10)
11. . آل عمران:26 [↑](#footnote-ref-11)
12. . الصافات:107 [↑](#footnote-ref-12)
13. . الجمعة: 5 [↑](#footnote-ref-13)
14. . لقمان:19 [↑](#footnote-ref-14)
15. . البقرة: 256 [↑](#footnote-ref-15)
16. . الصف:2-3 [↑](#footnote-ref-16)
17. . الروم:41 [↑](#footnote-ref-17)
18. . البقرة: 249 [↑](#footnote-ref-18)
19. . البقرة: 24 [↑](#footnote-ref-19)
20. . آل عمران:139 [↑](#footnote-ref-20)
21. . البلد:11-12 [↑](#footnote-ref-21)
22. . الکافی- ط دار الحدیث (الشيخ الكليني) ، ج: 2 ، ص: 410 - تفسير فرات ج1 ص558 - المناقب ج2 ص155. [↑](#footnote-ref-22)
23. . إنجيل مَتَّى : ۱۱‏‏:‏6 [↑](#footnote-ref-23)
24. . الکوثر:1-2 [↑](#footnote-ref-24)
25. . عيون أخبار الرضا (ع) ص145 [↑](#footnote-ref-25)
26. . النمل:82 [↑](#footnote-ref-26)
27. . الأعراف:1-18 [↑](#footnote-ref-27)
28. . احمدالحسن

    وصي ورسول الإمام المهدي (ع)

    8 ربيع الثاني 1426 هـ .ق [↑](#footnote-ref-28)